2021-2020

الموضوع : نائب الفاعل وأحكامه النحوية

للمرحلة : الثانية الدراسة الصباحية بقسم اللغة العربية بكلية التربية للبنات بجامعة بغداد

للعام الدراسي 2020-2021 إعداد : أ. م. د : كريم عبيد علوي .

نائب الفاعل وأحكامه النحوية

قد يُترك الفاعل ويؤتى بما ينوب عنه لأغراض متعددة منها لفظي كالحفاظ على السجع نحو قولهم **(من طابت سريرته حُمِدَتْ سيرتُهُ)** ولغرض معنوي كأن يحذف الفاعل للجهل به نحو **(سُرِقَ المتاعُ) و (كُسِرَ البابُ)** إذا لم يعلم فاعله وربما الخوف من التصريح بالفاعل نحو **(قُتِل الرجلُ)** . أو للعلم به فقد يكون معلوما للمخاطب فلا يذكر نحو قوله تعالى: **((خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا))** ، أي خلق الله الانسان. وقد لا يتعلق غرض الكلام بذكر الفاعل فيستغنى عنه ويحصل ذلك في إرادة الشمول والعموم في إصدار الأحكام نحو قوله تعالى : ((**وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا**)) فالفعل (حييتم) بني للمجهول ولم يسمَ فاعله لأنه لا يتعلق بتحية واحدة محددة بل القرآن الكريم بصدد تقرير حكم عام يشمل كل شخص يلقي التحية ينبغي أن يرد عليه بأحسن من تحيَّته . ونظير ذلك قوله تعالى : ((**وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ**)) فالحكم عام لا يتعلق بقارئ ما محدد بل بكل شخص ممكن أن يقرأ القرآن الكريم ينبغي أن يستمع الآخرون إليه وينصتون .

ونحو قوله تعالى **:((يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ الله))** فالفعل (نودي) بني للمجهول لأنه حكم عام بوجوب صلاة الجمعة في كل زمان ولا يختص بنداء (آذان) يوم معين من أيام الجمع . ونحو قول الشاعر: **سيذكرني قومي إذا جدَّ جدُهم وفي الليلة الظلماء يُفْتَقَدُ البدرُ**

فالفعل (يُفْتَقَدُ) بني للمجهول وأفاد عدم ذكر الفاعل معنى العموم بمعنى الجميع يفتقد البدر .

وبعد حذف الفاعل يقوم مقامه المفعول به فيأخذ أحكام الفاعل النحوية من وجوب رفعه ولزوم أن يتأخر عن الفعل وعدم جواز حذفه وتأنيث فعله إذا كان نائب الفاعل مؤنثا .ويسمى الفعل المتروك إظهار فاعله (الفعل الذي لم يسمَ فاعله) أو يسمى بـ : (الفعل المبني للمجهول) .

نقول **: أنشد محمدٌ القصيدةَ** ، وإذا لم يسمَ فاعل (أنشد) أي بني للمجهول نقول : **(أُنْشِدَتِ القصيدةُ)** فحذف الفاعل (محمد) لأغراض عدة ، فقد لا يعلم السامع شخص من أنشد القصيدة أو للتقليل من شأن المنشد فلا

يأتي على ذكره ونحو ذلك من أغراض ، فيجب أن يقام المفعول به(القصيدة) محل الفاعل ، فترفع بعد أن كانت منصوبة وينبغي أن تتأخر عن الفعل بعد أن كان جائزا أن تتقدم عليه **(القصيدةَ أنشدَ محمدٌ)** ويؤنث الفعل أي تلحقه علامة تأنيث دلالة على أن المسند اليه نائب فاعل مؤنث (القصيدة)فنقول (أنشدتْ)وكذلك لا يجوز حذفها بعد أن كان ذلك جائزا في **(أنشد محمدٌ)** .

ومثال تأنيث الفعل بسبب اسناده إلى مفعول به مؤنث قول المتنبي :

ولو كان النساء كمن فقدنا لفضلتِ النساءُ على الرجال

فقد أنث الفعل (فضل) لأن نائب الفاعل (النساء) مؤنث ، و نحو قول الشاعر :

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت أتاح لها لسان حسود

فقد أنث الشاعر الفعل (طوى) لأنه مسند إلى نائب فاعل ضمير مؤنث مستتر تقديره (هي) يعودعلى (الفضيلة) .

وقد يأتي نائب الفاعل ضميراً كما يأتي اسما صريحاً نحو قوله تعالى : ((**قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا**)) فالفعل (أوذي) بني للمجهول ، والضمير(نا) نائب فاعل ، ونحو قوله تعالى : ((**مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا**)) فالضمير (الواو) واو الجماعة في (حملوا) يعرب نائباً للفاعل . ونحو قول الرسول (ص) : **ما أوذي نبي مثل ما أوذيتُ** ، فالتاء في (أوذيت) ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع نائب فاعل .

وقد يكون نائب الفاعل جملة وذلك إذا كان الفعل المبني للمجهول يدل على الحكاية والقول نحو قوله تعالى ((**قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَالَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ**)) فالجملة الفعلية (ادخل الجنة) في محل رفع نائب فاعل مسند للفعل (قيل) . ونحو قوله تعالى :**((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُون))** فالجملة المحكية (لا تفسدوا في الأرض) في محل رفع نائب فاعل للفعل (قيل).

العامل في نائب الفاعل :

يرفع نائبَ الفاعلِ فعلٌ تامٌ كما في الأمثلة السابقة كذلك يرفعه ما يشبه الفعل وتحديداً اسم المفعول ، نحو : **أمكتوبٌ الدرسُ ؟** فـ (الدرس) نائب فاعل سد مسد الخبر ، وقد رفعه اسم المفعول (مكتوب) الذي يعرب في هذه الجملة مبتدأ .

كيفية صياغة الفعل الذي لم يسمَ فاعله (المبنى للمجهول) :

1- إذا كان الفعل ماضيا صحيح العين خالياً من التضعيف وجب ضم أوله وكسر الحرف الذي قبل آخره ، فالفعل مثل: **(فَتَحَ العملُ بابَ الرزق – أكْرَمَ الناسُ الغريبَ)** يتغير بعد حذف الفاعل ، فيصير في الجملة **(فُتِحَ بابُ الرزق)** و **(أُكْرِمَ الغريبُ)** .

2- إن كان الفعل مضارعاً وجب ضم أوله ، وفتح الحرف الذي قبل آخره نحو **(يَرْسِمُ المهندسُ البيتَ)** و**(يُحَرِّكُ الهواءُ الغصنَ)** فيصير بعد حذف الفاعل : **(يُرْسَمُ البيتُ)** و**(يُحَرَّكُ الغصنُ).**

3- إذا كان الماضي مبدوء بتاء زائدة سواء أكانت للمطاوعة نحو **(تكسر)** و**(تدحرج)** أم لغيرها نحو **(تَعلَّمَ ، تفضّلَ وتعاون)** وجب ضم الحرف الثاني مع الأول فتصبح الأفعال **(تُكُسِّرَ)** و**(تُدُحْرِجَ)** ففي مثل **(تعلَّم الصبي حرفةً – تفضَّل الصديقُ بالزيارة) (تُعُلِّمَ حرفةُ)** و **(تُفُضّلَ بالزيارة)** .

4- إن كان الماضي مبدوءاً بهمزة وصل فيضم حرفه الأول والثالث ففي انطلق يقال: أُنْطُلِقَ ، وفي : **(اعتمد العاقل على كفاحه) يقال: (أُعْتُمِدَ على الكفاح) وفي (انتصرَ المكافح بعمله) يقال (أُنْتُصِرَ بالعمل)** .

5- إذا كان الماضي الثلاثي معتل العين واويا أو يائيا (وسطه واو أو ياء) مثل : **صام** وأصلها **(صوم)** ، و**قال** وأصلها **(قول)** و**باع** وأصلها **(بيع)** تُكسَرُ فائُهُ (الحرف الأول) فينقلب حرف العلة ياء عند البناء للمجهول نحو: **صِيمَ ، وبِيعَ ، قِيلَ** .

إعداد د. كريم عبد العزيز

<u>ما يمكن اقامته بدلا عن المفعول به في نيابة الفاعل:</u>

إذا لم يوجد المفعول به في الجملة الفعلية وأردنا بناء الفعل للمجهول ، فيقام بدلا عنه ما يلي:

1- **الظرف** : ففي الجملة المبنية للمعلوم **(سار محمد يومَ الجمعةِ)** إذا أردنا بنائها للمجهول فبعد حذف الفاعل لا نجد مفعولا به يكون نائب فاعل فنعمد إلى الظرف (يوم الجمعة) المنصوب فنقيمه مقام نائب الفاعل ونرفعه بعد أن كان منصوبا فنقول: **(سِيرَيومُ الجمعة)**فيكون اعرابه نائب فاعل مرفوع وهو مضاف والجمعة تكون مضافا اليه ويشترط بالظرف أن يكون صالحا للنيابة فمن الظروف ما يلزم النصب نحو **(سحر)** الذي يلازم النصب فلا يمكن أن يقام مقام المفعول به في نيابة الفاعل ففي قولنا : **(ركبنا سحر)** ركبنا فعل وفاعل (وسحر) ظرف ، فإذا بنيت الجملة للمجهول لا يصح أن نقول : **(رُكِبَ سحرُ)** لان (سحر) يكون دائما منصوبا .

2- **الجار والمجرور**: ففي الجملة : **(مَرَّ أحمدُ بمحمدٍ)** إذا بنيت للمجهول بعد حذف الفاعل (أحمد) لا نجد مفعولا به ينوب مناب الفاعل فنقيم الجار والمجرور بدلا عن المفعول به على كون الجار والمجرور نائب فاعل فتصبح الجملة : **(مُرَّ بمحمدٍ)** ويشترط في إقامة الجار والمجرور مقام المفعول به في نيابة الفاعل أن تحصل الفائدة في ذلك فالجار والمجرور في جملة **(جُلِسَ في الدار)** لا تحصل فائدة فلا يمكن اقامة (في الدار) مقام نائب الفاعل فالجملة غير صحيحة.

3- **المصدر**: فالجملة : **(ضربَ زيدٌ ضرباً شديداً)** إذا بنيت للمجهول بعد حذف الفاعل(زيد)لا نجد مفعولا به يمكن أن ينوب مناب الفاعل ، فنقيم (ضربا) التي هي مصدر منصوب وشديد صفة لها ، فتصبح الجملة : **(ضُرِبَ ضربٌ شديدٌ)** فنرفع المصدر المنصوب لأنه قد أصبح نائبا للفاعل.

ويشترط في ذلك أن يكون المصدر صالحا للنيابة ، فالمصادر التي لا تتصرف لا تصلح أن تكون نائبة عن الفاعل نحو (معاذَ) إذ لا يمكن أن نرفع (معاذ) ، وكذلك يشترط حصول الفائدة ، ففي الجملة : **(ضُرِبَ ضربٌ)** غير صحيحة نحويا إذ لا فائدة تحصل للسامع في إقامة (ضربٌ) المصدر مناب الفاعل فلا يمكن اقامته .

<u>بناء الفعل (من باب أعطى) للمجهول :</u>

أعطى يتعدى إلى مفعولين اثنين وعند بنائه للمجهول بعد حذف الفاعل يمكن اقامة الأول مقامه ، ففي قولنا: (أعطى سعيدٌ محمداً كتاباً) يمكن أن نقيم المفعول به الأول (محمداً) في بناء (أعطى) للمجهول فتصبح الجملة : (أعطي محمدٌ كتاباً) ويمكن إقامة الثاني (كتاباً) فتصبح الجملة (أعطي محمداً كتابٌ) وكذلك الفعل (كسا) الذي يتعدى إلى مفعولين ففي جملة (كسا سعيدٌ محمداً معطفاً) نقول : (كُسِيَ محمدٌ معطفاً) ويمكن أن نقول : **(كسي محمداً معطفٌ)** ، وهذا إنما يصح إذا لم يحصل لبس في المعنى، فإذا حصل لبس في المعنى تعين إقامة المفعول به الأول فلا يصح إقامة غير الأول ففي قولنا: **(أعطيت محمداً فريقاً من الأعوان)** فيتعين إقامة **(محمدا)** نائبا للفاعل في البناء للمجهول فتصبح الجملة **(أُعْطِي محمدٌ فريقاَ من الأعوان)** فيتضح بتقديمه أنه هو الآخذ وغيره المأخوذ .

إعداد: فريد عيد علوي

<u>بناء الفعل(من باب ظن) للمجهول :</u>

يجب إقامة المفعول به الأول من باب ظن مقام الفاعل أي يكون نائبا للفاعل ، فيُرْفَعُ بعد أن كان منصوبا ، ففي : **(ظنَّ محمود محمداً مسافراً)** نقول في البناء للمجهول بعد حذف الفاعل **(محمود)** : **(ظُنَّ محمدٌ مسافراً)** بإقامة (محمد) المفعول به الأول ، و لا يجوز أن يقام الثاني فلا يصح أن يقال: **ظنَّ محمداً مسافر**.

<u>بناء الفعل (من باب أعلم) للمجهول</u>

الفعل (أعلم) يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل ويجب إقامة المفعول به الأول في (أعلم) دون المفعول به الثاني والثالث ، ففي جملة : (**أعلم سعيدٌ محمداً أخاه مسافراً)** . فتصبح الجملة بعد البناء

للمجهول **(أُعلِمَ محمدٌ أخاه مسافراً)** . فيتعين أن يكون (محمداً) نائباً للفاعل ولا يقام (أخاه) المفعول به الثاني نائبا للفاعل ولا يقام المفعول به الثالث (مسافراً) .

اعداد د. كريم عيد علوي